وقال موشيه أونا (الحزب الديني القومي) : « ان عملية واحدة لمنع المخربين من القيام بها ، او تنتهي بالقبض على المجرمين ، لها تأثير اكثر من هـدم عشرة منازل . وانني مقتنع الان انه يجب توسيع الوسائل الخاصة باحباط نشاط المخربين وتحسينها حتى لو لم نستطع ان نمنعها كليا ، وكلنا يعلم مدى الصعوبات المرتبطة بهذا الوضع » . وبعد ان كشف أونا خطورة الوضـع الناجم عن أعمـال المقاومة التي لم يستطـع الجيش الاسرائيلي حتى ذلك الوقت من افشال واحدة منها على الاقل عسكريا ، تبعه شمعون بيريس (رافي) : « لا يمكن ان نفترض ان هدف سوريـا هو ان تهزم وتتلقى ضربة من جيش الدفاع الاسرائيلي في ضوء وقوفها وحدها وضعف جيشها . ان ما تريده سوريا هو حرب عصابات ممتازة مع كل توجيهاتها دون مخاطرات اضافية . وهذا بالذات ما على اسرائيل ان تمنعه »(٣٧) .

وقال يعقوب حزان (مابام) : « اننا اقوياء بما فيه الكفاية ومتأكدون من قوتنا على صد اي اعتداء موجه ضدنا . واننا قادرون على مناقشة مشكلات أمننا في هدوء ، من خلال تشغيل ادراكنـا والابتعاد عن كل هستيريـا الصياح او عن كـل حديث تختفي خلفه اقتراحات بسيطة للغاية : ردود ، ردود ، ردود ... » .

واكمل جدعون هاوزنر (حزب الاحرار المستقلين) كلام بيريس عن هستيريا الحرب التي اصابته واصابت الحكومة الاسرائيلية وكيفية تجاوزهما لاعتبارات « السلام » والعمل الدبلوماسي والسياسي ، فقال : « اننا نقف الان بيد ممدودة للتسوية . وانه لعار ان نقف بها على هذا الوضع مدة طويلة ، ان هذا الموقف يتلاءم مع هذا الوقت فقط ، وقد قررنا ان نقوم بذلك وانني اظن ان الحكومة قررت ما ينبغي ، ولكن اذا ردت يدنا خالية فانها ستكف عن الشرح والتوضيح وتعود مرة اخرى الى السلاح »(٣٨) .

ونبعه يعقوب كاتس (عمال اجودات يسرائيل) : « يجب ان نعلن رغبتنا في السلام وأمن حياتنا وحياة ابنائنا . وان مع ذلك لن نسمح لاي كان بان يرسل سهامه بصورة دائمة الينا ، يقتل ابناءنا ويعرض حياتنا للخطر دون ان نرد عليه ونقتص منه »(٣٩) .

نلاحظ ، بان ادعاءات الكتل اليمينية المتطرفة والمتعصبة وخلافاتهـم البسيطة تتلخص بالنقاط التالية :

١ ــ الادعاء بان اسرائيل تريد السلام ، وبلد محب للسلـم ولا يكن اي عداء لجيرانه العرب .

٢ ــ الادعاء بان اسرائيل بلد معتدى عليه . وتصوير الخطـر العربي بشكل يجعـل اسرائيل بمثابة الحمل الوديع امام الذئاب الكاسرة .

٣ ــ الامعان في اخفاء الطبيعة التوسعية والعدوانية لاسرائيل ، وتغييب موضوع نشأتها وتكونهـا مع تجاهـل كلي لشعب فلسطين وحق النازحين والمشردين في العـودة الى اراضيهم . وتكرار تحميل سورية مسؤوليتها عن اعمال العنف في المنطقة ، كغطاء لتبرير هجومها العسكري .

٤ ــ الخلاف الطفيف بين الكتل اليمينية والمتطرفـة اي بين كتلة الائتـلاف الحكومي (التجمع) وكتلة المنظمـات الصهيونية الارهابية المعارضة (رافي) يتمحور حـول ان الحكومة تريد ان تستعمل الوسائل الدبلوماسية اولا لتبرير عدوانها العسكري امـام الراي العام العالمي ، بينما المعارضة اليمينية المتطرفة ترفض اي مجال للعمل السياسي و « الحوار » وتطالب بالرد الفوري والقمع العسكري .

أما مناقشة « اليسار » الصهيوني لبيان رئيس الحكومة فلم تخرج عن كونها تكـرارا لفظيا لما سبقها من مناقشات وخلافات في اساليب العمل لمواجهة المقاومة الفلسطينية .